DOI: fqhj.v1i43.16310/10.36324

صور الجملة الفعلية
التي فعلها ماضٍ في شعر الصعاليك

أ.م.د. عقيل عكموش عبد

محمد عبد الحسين جاسم الخالدي

جامعة القادسية- كلية التربية

تتناول هذه الدراسة صور الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي في أشعار أربعة شعراء صعاليك، هم : عروة بن الورد، والشنفرى، وتأبط شرا، والسُليك بن السُلكة.

ويتجه البحث في مسار تفاصيله لكشف أهم خصائص هذا النوع من الجمل من خلال عرض نماذج منه ليُخضعها للدراسة والتحليل لبيان أهم سماته اللغوية، وما يأتي به من تراكيب مختلفة في صور متعددة تسهم في تغيّر الدلالة.

Summary

The present study deals with the images of the verbal sentence in terms of the same form of past tense in reference to four poets, Saaliq, namely Urwah ibn al-Ward and al-Shanfari, Ta'bat Sharra, and al-Salik ibn al-Salika. The analysis explores various syntactic functions and messages as reflected in by multiple images which highly contribute to revolutionize the semantic and aesthetic values occurred in each verse.

توطئة

يّعرّف الفعل بأنّه الفعل الذي يدل على حدث كان قد وقع في زمان ماض ، ومن مميزاته البناء، فضلا عن قبوله بدخول تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، ولم تخلُ كتب النحو من ذكر له، فقد أشار إليه سيبويه بالقول: " فأمّا بناء ما مضى فذَهَبَ وسَمَعَ، ومَكَثَ وُحمَدَ "[١]، وعرفه الشريف الجرجاني بالقول: " هو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك"[٢].

وهناكَ من الدارسين من يفرّق بين صيغة الفعل، وزمنه، فيرى بعضهم " أنَّ صيغة الفعل تشير إلى الحدث التام، التام الفعلية لا الزمنية، أي أن حدث(فَعَلَ) حدث متجدد مقطوع به، أي حدث متحرك له دلالة القطع، أو التأكيد، أو التثبيت"[٣].

أمّا حالات بناء الفعل الماضي فهي ثلاث: "الأصل البناء على الفتح، وقد يخرج عنه إلى الضم، وذلك إذا اتصلت به واو الجماعة ...أو إلى السكون، وذلك إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك: قمْتُ وَقَعَدْتُ، وَقمْنا وَقعَدْنا، والنسوة قمْنَ وقَعَدْنَ" [٤].

وتشكّل الجملة ذات الفعل الماضي الغلبة على بقية الأفعال في أشعارهم، فقد بلغ عددها (٩٢٠) جملة، وكان للشاعر تأبط شرا أعلى عددا من الجمل ذات الفعل الماضي، إذ بلغ عددها(٣٤٦)جملة، ثم تلاه الشاعر عروة بن الورد، إذ بلغ عدد الجملة الفعلية في شعره (٢٨٨)جملة، ثم الشاعر الشنفرى (٢١٧) جملة، وكان أقلهم عددا الشاعر السُليك بن السلكة، إذ بلغ عدد جمله الفعلية الماضية (٦٩) جملة.ولورود الفعل الماضي في شعرهم صور هي:

أولا: الفعل الماضي اللازم:

الصورة الأولى : فعل ماض + فاعل (اسم ظاهر):

ومن أمثلته قول عروة بن الورد[٥]:

تَبِيتُ عَلَى المَرافِقِ أُمُّ وَهْبٍ وَقَدْ نَامَ العَيونُ لَهَا كَتِيتُ

تضمن هذا البيت جملة فعلية"نامَ العيونُ" من فعل وفاعل، سُبقت بحرف تحقيق(قد). جاء فعلها الماضي(نامَ) مجرداً من تاء التأنيث ، بينما ورد فاعلها مؤنثا (العيون).

في هذا البيت نلحظ أنَّ الفعل الماضي"نام" قد جُرد من تاء التأنيث الساكنة ويظهر أنّ المعنى الذي أراده الشاعر قد حُمل في تذكير المؤنث على جفن العيون، وهذا ما يشير إلى أنَّ الحكم قد بُنيَ على ترك ظاهر اللفظ والحمل على ما ورائه.وتعدُّ ظاهرة تذكير المؤنث من سنن العرب المعروفة في الشعر، كما وردت في القرآن الكريم، وقد شغلت كثيرا من العرب والمستشرقين، وهذا ما " دعا التستري إلى القول ليس للتأنيث، والتذكير قياس مطرد ولا باب يحصرهما"[٦]، أمّا د. صبحي الصالح فيرى أنّ تذكير أسماء عند قوم ، وتأنيثها عند آخرين لا يمت إلى المنطق العقلي بصلة[٧].

ودلالة البيت تكمن في مبيت "أم وهب" باكية العيون، مغرورقة بالدموع .

ومما ورد من ذلك قول الشنفرى[٨]:

وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلانِ وَفَارِسٌ كَمِيٌّ صَرَعْنَاه وَقَـــرمٌ مُسَلَبُ

ورد في هذا البيت جملة فعلية "خرَّ راجلان". فـ"خرَّ" فعل ماض لازم مبني

على الفتح، و"رجلان" فاعل مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى.

يبدو أن الشاعر كان مدركاً لما يريد قوله في هذا البيت، لذا جاء استخدمه للفعل (خرَّ) مقصودا للدلالة على معنى ضعف واهتزاز قوة الخصم أمام شجاعته وقوته وتفوقه في القتال.فبمفرده كان قد صَرَعَ رجلين، فسقطا مضرجين بدمائهما، وكان ثالثهما فارساً شجاعاً مقداماً، سقط هو الآخر صريعا، فضلا عن قيامه بتسليب رجل رابع كان سيّدا معظما في قومه.

ومما ورد من ذلك قول السُليك بن السُلكة[٩]:

بَكى صُردٌ لمّا رَأى الخَيَّ أَعْرَضَتْ مَهامَــةُ رَمــلٍ دونَهُمْ وَسِهُــوبُ

في هذا القول وردت جملة فعلية "بكى صردُ" .فـ"بكى" فعل ماض لازم مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، و"صُردُ" فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

يصوّر لنا الشاعر في هذا البيت لوحة فنية بكائية، تعبّر عن تصوير ذاتي للنفس الإنسانية، فللبكاء بواعثه النفسية والذاتية، إذ طالما توكأ عليه الشاعر الجاهلي في بث لواعجه وشجونه في ذكر الأحبّة والمنازل، حينما خاطب أصحابه بالقول :" قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ"[١٠].

وفي هذا البيت نرى أنّ الشاعر قد بدأ بالفعل الماضي (بكى) ليوحي لنا بمدى الضعف، والانكسار، والوهن الذي أصاب صاحبه صُرد ، وهو رجل من بني حرام كان صَحبهُ قد أداروا ظهورهم عنه، وتجاهلوه غير مكترثين به، حينما ضلت ناقته في صحراء قاحلة ، فأسره قوم من مراد وخثعم.

ومما ورد من ذلك قول تأبط شرا[١١]:

عَلَيْكَ جَـزاءٌ مَثْلُ يوْمِــكَ بالجِبا وَقَدْ رَعَفَتْ مِنْكَ السيوفُ البَواتِرُ

فقوله: "رَعَفتْ السيوفُ البواترُ" جملة فعلية من فعل ماض لازم مبني على الفتح ؛لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء لا محل لها من الإعراب، و"السيوفُ" فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، و"البواترُ" نعت مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

في هذا البيت نجد روعة التعبير بالدلالة بالفعل (رَعَفَ) وصورة تقاطر الدم من السيوف البواتر التي وصفها بالرعاف .

الصورة الثانية: فعل ماض + فاعل(ضمير بارز متصل):

الضمير المتصل (نا المتكلمين) [١٢]: ومنه قول عروة بن الورد[١٣]:

رَحَلَنا مِنْ الأَجْبَالِ، أَجْبَالِ طَيءٍ نَسُوقُ النِسَـاءَ عُـوذَهَا وَعِشَارَها

فقوله : "رحلنا" جملة فعلية من فعل ماض لازم مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير المتكلم "نا" ، ، و"نا" ضمير متصل في محل رفع فاعل.

دلالة هذا البيت تشير إلى أخذِ نساء حوامل، ومرضعات من قبيلة طيء، بعد الإغارة على ديارهم، ومن ثم الانتقال بهنَّ سبايا إلى منازل بني عبس.

ومما ورد من ذلك، قول تأبط شرا[١٤]:

نَزَلْنا بِهِ يَوْمَـا فَسَـاءَ صَبـَاحُنَـا فإنَّكَ – عَمْرِي – قَدْ تَرَى أيَّ مَنْزِلِ

فقوله: " نزلنا" جملة فعلية من فعل ماض لازم مبني على السكون؛لاتصاله

بـ"نا المتكلم"، و" نا" ضمير متصل في محل رفع فاعل.

في هذا البيت يربط الشاعر بين الفعل الماضي نَزَلَ، والفعل الماضي الآخر ساءَ، فكأنَّ النزول والسوء كانا متلازمين في ذلك اليوم، وفي هذا دلالة على معنى التشاؤم ، أو الشؤم .

ومما ورد من ذلك قول الشنفرى(١٥):

خَرَجْنَا فَلَمْ نَعْهَدْ وَقَلَّتْ وَصَاتُنَا ثمانيةٌ مـا بَعْدَهـا مُتَـعَتَّـبُ

فقوله : "خرجنا" جملة فعلية من فعل ماض مبني على السكون؛لاتصاله بـ"نا" المتكلم، و" نا" ضمير متصل في محل رفع فاعل.

يتحدّث البيت عن خروجهم للحرب، وهم ثمانية فرسانٍ متأهبين للمنازلة والموت ، فلم يوصوا أو يوكلوا أيَّ أحد بأهلهم، أو بشؤونهم الخاصة من بعدهم.

الضمير المتصل (تاء الفاعل): ومنه قول عروة بن الورد(١٦):

فَلاَ أَتْرُكُ الإِخْوَانَ، مَا عِشْتُ لِلرَّدَى كَمـَا أَنَّهُ لا يَتْرُكُ المَـاءَ شَـارِبُـهْ

فقوله: "عشتُ" جملة فعلية من فعل ماض لازم مبني على السكون؛لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

في هذا البيت استطاع الشاعر أنْ يوظف بين الجملتين (ما عشتُ)، و(لا يتركُ الماءَ شاربُه) في صورة رائعة . وفي ذلك ما يدل على مدى استحالة الترك عنده.

ومما ورد من ذلك، قول السُليك بن السلكة(١٧):

وَلَيْلَةَ جَابَانٍ كَـرَرْتُ عَلَـيْهِمُ عَلَى سَـاعةٍ فِيهَا الإيابُ حَبِيْبُ

فقوله " كَرَرْتُ" جملة فعلية من فعل ماض لازم مبني على السكون؛لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل بارز في محل رفع فاعل.

جاء استعمال " تاء الفاعل" المضمومة العائدة على المتكلم في هذا البيت للدلالة على الفخر وتعظيم النفس.فالشاعر هنا يشير إلى قيامه بالكر على ساعة كان يتمنى غيره العودة فيها كمطلبٍ حبيبٍ، وعزيزٍ على النفس.

ومما ورد من ذلك، قول تأبط شرا[١٨]:

وَقَدْ صِحْتُ فِي آثارِ حَوْمٍ كَأَنَّها عَذَارَى عُقَيْلٍ أو بَكَـارةُ حِمْيَرا

فقوله: "صحتُ" جملة فعلية من فعل لازم مبني على السكون؛لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

هنا يصف الشاعر سرباً كبيراً من الإبل كان قد طردها ونهبها في إحدى الغارات ، ولجمالها فهو يشبهها بجمال فتيات عقيل من العذارى أو بواكر فتيات قبيلة حمير.

ومما ورد من ذلك، قول الشنفرى[١٩]:

إذا انفَلَتَـتْ مِنـــِّي جَوَادٌ كَرِيمَةٌ وَثَبْتُ فَلَمْ أُخْطِئْ عِنَانَ جَوَادِي

فقوله: "انفلتتْ"و"وثبتُ" جملتان فعليتان من فعل ماض لازم.الفعل الأول "انفلتتْ"مبني على الفتح؛ لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء لا محل لها من الإعراب، وجوادٌ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.والفعل الثاني"وثبتُ" مبني على السكون؛لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

هنا أُنثَ الفعل "انفلت" مع لفظ الجواد؛ وبقيت الصفة "كريمة" مؤنثة؛ لأنَّ

"الفرس" توصف بصفة الجواد التي تأتي للمذكر والمؤنث، وقد قُصد بها المرأة النجيبة الأصيلة، التي إنْ أرادت الطلاق أو المفارقة، تمسك بها، ولم يخطئ قيادتها، فهو كمن يتمسك بعنان فرسه.

الضمير المتصل (واو الجماعة): ومن أمثلته قول تأبط شرا[٢٠]:

وَقَالُوا لَهَا: لاَ تَنْكِحِـــيهِ فإنَّهُ لأولِ نَصْلٍ أنْ يُلاَقِي مَجْمَعَا

في هذا البيت وردت جملة فعلية " قالوا" تضمنت فعلا ماضيا لازما مبني على الضم ؛لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، وعلى الرغم من عدم التصريح بالفاعل، إلاَ أنَّ أثر دلالة معنى التحذير واضحة من خلال أداة النهي"لا " في قولهم: "لا تنكحيه"، محذرين إياها، ومذكرين لها بما صنعه من قتل كثير، وجنايات فظيعة طالت كلَّ حي.

ومما ورد من ذلك، قول الشنفرى[٢١]:

فَثَارُوا إلَيْنَا فِي السَّوَادِ فَهَجْهَجوا وَصَوَّتَ فِينَا بالصَّباحِ المُثوِّبُ

فقوله :" ثاروا" و" هجهجوا " جملتان فعليتان في كل منهما فعل ماض لازم مبني على الضم؛ لاتصاله بـ(واو الجماعة)، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

نلحظ في هذا البيت أنَّ الشاعر قد استعمل الضمير " واو الجماعة" للغائبين وعدم التصريح بالفاعل، وهذا ما يشي بالدلالة على التعريض نكاية واستخفافاً به، وعدم المبالاة بفعلته، ولاسيما أنَّ منادي الحيّ قد صوّت بنداء التأهب في الصباح.

ومما ورد من ذلك قول عروة بن الورد[٢٢]:

أَلاَ إنَّ أَصْحَابَ الكَنِيفِ وَجَدْتُهُمْ كَمَا النَّـــاسِ لَمَّا أَخْصَبُوا وَتَمولُوا

هنا ترد جملتان فعليتان، فعل كل منهما ماض لازم مبني على الضم؛لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

ودلالة البيت، أنَّ عروة بن الورد يكتشف أنَّ أصحابه من الصعاليك الذين عرفوا بـ"أصحاب الكنيف" لم يختلفوا عن بقية الناس في تفكيرهم وسلوكهم الاجتماعي، فهم أيضا كانوا يفكرون برفاهية العيش، وجمع الأموال.وهذه الحقيقة كانت صادمة له، مما جعله يشعر بخيبة أمل منهم، ولاسيما انّه هو من جمع شملهم وضحا وقاتل من أجل إنقاذهم من واقعهم الاجتماعي المزري.

ومما ورد من ذلك، قول السُليك بن السلكة[٢٣]:

وَكَانوا يَظنُّونَ الظُنونَ وَصُحْبَتِي إِذا مَا عَلَوْا نَشْزاً أَهَلُّوا وَأَوْجَفُوا

هنا يرد فعلان ماضيان لازمان" أهلّوا"، و"أوجفوا" وهما مبنيان على الضم لاتصالهما بواو الجماعة، واو الجماعة في محل رفع فاعل لكل منهما.

ودلالة المعنى تتمثّل في بيان الحال الذي كان عليه أصحابه في الطريق، وما راودتهم من ظنون، إذ أنّهم كانوا إذا ارتقوا مكانا مرتفعا، رفعوا أصواتهم، وأسرعوا في مسيرهم بهمةٍ.

الضمير المتصل (نون النسوة): ومنه قول عروة بن الورد[٢٤]:

فَوَجَدْتُكُمُ لِقْحا حُبِسْنَ بِخُلَّةٍ وَحُبِسْنَ إِذْ صُرِّيْنَ غَيْرَ غِـزَارِ

في هذا البيت ترد جملتان فعليتان، فعل كل منهما ماض لازم مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة في محل رفع فاعل لكل منهما.

والمعنى يشير إلى الشح والبخل، فهو يشبه أصحابه بالنوق اللواتي حُبسنَ في

مراعٍ نباتها فقير بغذائه، بحيث لا يتمكنَّ من إنتاج اللبن الوفير عند حَلب أضرعهنَ.

قول السُليك بن السلكة(٢٥):

اِذا طابَقْنَ لا يُبْقِينَ زَخاً يُصيدُكُ قَافِلاً وَالمُخُّ رَارُ

فقوله: "طابَقْنَ" جملة فعلية من فعل لازم مبني على السكون؛لاتصاله بنون النسوة، والنون في محل رفع فاعل.

يمكن أن نلمس الأثر الدلالي هنا في استعمال الفعل الماضي" طابقنَ" والتي توحي بمطابقة أرجل الفرس مع يديه أثناء العدو، بحيث لا يبقين من سرعة الجواد شيئا على الرغم من تعب الفارس وإعيائه الذي يعتلي ظهره ، وفي ذلك إشارة إلى قوة الترابط بين فعل الشرط ، وجوابه، إذ أن الثاني مرتبط بحتمية وقوع الأول.

ومما ورد من ذلك قول تأبط شرا(٢٦):

وَمَرَرْنَ حَتَّى كُنَّ للمَاءِ مُنْتَهى وَغَادَرَهنَّ السَيْلُ فِيهَا يُغَادِرُ

فقوله:" مَرَرْنَ" جملة فعلية من فعل ماض لازم مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، والنون في محل رفع فاعل

يبدو أن الشاعر في هذا البيت قصد التقابل الدلالي بين صيغتي "المرور" و"المغادرة" فأعطى اهتماما للفعل الأول، ليؤكد على أهمية دلالته، ولاسيما أنه استعمل ضمير الغائب(نون النسوة)، وهو بهذا أوقفنا على صورة فنية ترتكز على بناء مترابط في اللفظ والمعنى بين "مَرَرْنَ للماء" و"غادرهنَّ السيل".

ومما ورد من ذلك قول الشنفرى(٢٧):

تَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إلَيْهِ فِضَمَّهَا كَما ضمَّ أذْوادَ الأصَارِيمِ مَنْهَلُ

فقوله : " تَوَافَيْنَ "جملة فعلية من فعل ماض لازم مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، والنون في محل رفع فاعل.

هنا إشارة إلى التجمع والكثرة، إذ شبه الشاعر توافد الإبل بأعدادها الكثيرة من أماكن متعددة، وتجمعها وتزاحمها حول الماء، بتجمع أسراب القطا وتزاحمها حول الماء.

الصورة الثالثة: فعل ماض+ فاعل(ضمير مستتر):

من أمثلته قول عروة بن الورد(٢٨):

تُنكَّرُ آيَاتُ البِلاَدِ لِمَالكٍ وَأَيْقَنَ أنْ لاَشَيْءَ فِيهَا يُقْوَّلُ

فقوله:" أيقنَ" فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وقد أفاد هذا الفعل في كونه قد رفع فاعلا تمثّل بالضمير المستتر.

هنا نلحظ التقابل الدلالي بين : "تُنكَّرُ" و"أيقن"، فقد ذكر الشاعر معمول التنكر في الأولى (مالك)، وحذفه في الثانية(الضمير المستتر)، فكان حذف الفاعل في الثانية أقوى في الدلالة على قوة اليقين الذي كان عنده.

ومما ورد من ذلك، قول السليك بن السلكة(٢٩):

وَمَا عَجَزَتْ فكيهةُ يومَ قَامَتْ بِنَصْلِ السَّيفِ وَاسْتَلَبوا الخِمَارَا

فقوله :" قامتْ" جملة فعلية من فعل ماض لازم مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

في هذا البيت نرى أنَّ الشاعر قد أظهر الفاعل (فكيهة) عندما أراد الحديث عن عدم عجزها وقوتها، بينما أخفاه في حديثه عند قيامها بنصل السيف وسلب الخمار،

أي أَنَّهُ أخفى الفاعل عند الحديث عن الهزيمة مدارة له.

ومما ورد من ذلك، قول الشنفرى[٣٠]:

لَعَمْرُكَ مَا بالأَرْضِ ضَيقٌ عَلَى آمْرِئٍ سَرَى رَاغِبَاً أَو رَاهِبــاً وَهـــوَ يَعْقِلُ

فقوله:" سَرَى" جملة فعلية من فعل ماض لازم مبني على الفتح، وفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والمعنى هنا أروع ما يكون فقد أظهر الشاعر أنَّ السير بالليل راغبا، أو راهبا أدعى لإخفاء الفاعل، فكان ذلك ستراً له.

ومما ورد من ذلك قول تأبط شرا[٣١]:

تُعْطِيــكَ وَعْــدَ أمانِيٍّ تَغرُّ بهِ كالقَطْرِ مَرَّ عَلى ضَجْنَانَ بَرَّاقِ

فقوله: " مَرَّ" فعل ماضٍ لازم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، ونلحظ في هذه الجملة أنَّ استعمال الفعل " مَرَّ" جاء مقصودا ليدل على مرور الكرام السريع، ولهذا اتى الفاعل مستتراً ليلائم هذا المعنى.

ثانيا: الفعل المتعدي:

الفعل المتعدي: هو الفعل "الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر...وعلامته أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر، هي هاء المفعول به"[٣٢]. ويقسم الفعل المتعدي – كما تشير أغلب المصادر النحوية [٣٣] – على أربعة أنواع هي:

أ-الفعل المتعدي لمفعولٍ واحد.

ب-الفعل المتعدي لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر.

جـ-الفعل المتعدي لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر[٣٤].

د- الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

ونماذج استعمال الفعل المتعدي في أشعارهم هي:

الصورة الأولى : فعل ماض + فاعل(اسم ظاهر)+ مفعول به.

ومن أمثلته قول عروة بن الورد[٣٥]:

لَحَى اللهُ صُعْلُوكاً إذَا جَنَّ لَيْلُهُ مُصَافِي الْمُشَاشِ آلفاً كُلَّ مَجْزَرِ

فقوله: " لَحَى اللهُ صُعْلُوكاً" جملة فعلية من فعل ماض متعد(لحى)، واللهُ، (لفظ الجلالة) في محل رفع فاعل ظاهر، وصعلوكا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يكمن الأثر الدلالي في هذا البيت من خلال إظهار المفعول به(صعلوكاً) نكرة ومقرونا باللعن والتقبيح، وفي ذلك إشارة واضحة إلى مدى هوان الفقير ووضاعته بين قومه وقبيلته، وهو يسعى متخذا من الليل سترا، ليجد ما يمكن أن يؤكل ليسدَّ به رمق جوعه.

ومما ورد من ذلك، قول تأبط شرا[٣٦]:

جَزَى اللهُ فِتْيَاناً -عَلَى الْعُوْصِ- أمْطَرَتْ سَمَاؤُهُمُ تَحْـــتَ العَجَاجَـــةِ بالـــــدَّمِ

فقوله:" جَزَى اللهُ فتياناً" جملة فعلية من فعل ماضٍ متعدٍ مبني على الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر، و لفظ الجلالة (اللهُ) في محل رفع فاعل، و(فتياناً)

مفعول به منصوب.

يمكن أن نلمس الأثر دلالي هنا في الإشادة والفخر بهؤلاء الفتيان الذين وصفوا بـ(فتيان العوص)، إذ أنّهم بالغوا في الحماسة وشدّة الضراب بحيث أمطرتْ سيوفهم دماً من رقاب الأعداء، وهنا نلمح استخداما للمجاز لدى الشاعر، ولاسيما في قوله: (أمطرتْ سماؤهم)، وهذا تعبير مجازي يدل على كثيرة الدماء التي أريقت تحت غبار الحرب.

ومما ورد من ذلك، قول الشنفرى(٣٧):

فَشَنَّ عَلَيْهِمْ هِزةَ السَيفِ ثابِتٌ وَصمَّمَ فِيهِمْ بالحُسَامِ المُسَيَّبُ

فقوله:" فشنَّ عليهم هزةَ السيفِ ثابتٌ" جملة فعلية من (شنَّ) الفعل الماضي المتعدي المبني على الفتح، وقد تقدّم المفعول به(هزةَ) المنصوب بالفتحة الظاهرة على آخره ، على الفاعل(ثابتُ) بحيث أصبح الفاعل متأخرا، عن فعله.

والدلالة تشي بأنّه أقدم عليهم بسيفه القاطع غير منثنٍ ولا متردد، وهذه من صفات الفارس الشجاع.ويقوّي هذا المعنى تقديم المفعول به الذي هو محط الاهتمام على الفاعل.

ومما ورد من ذلك، قول السُليك بن السُلكة(٣٨):

وَخَوَّفَهُ رَيْبُ الزَمَانِ وَفقْرهُ بِلادَ عَدوٍّ حَاضرٍ وَجَدوبُ

فقوله:" وَخَوَّفهُ رَيبُ الزمانِ بلادَ عدوٍّ" جملة فعلية من فعل ماضٍ متعدٍ، تضمن مفعولين.الأول كان ضميرا متصلا بالفعل في محل نصب، والآخر بلادَ المنصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف وعدوٍّ مضاف إليه في محل جر.أما

فاعل الجملة فهو (ريبُ) المرفوع بالضمة الظاهرة على أخره، وهو مضاف، والزمان في محل جر مضاف إليه.

والمعنى أنَّ صروف الدهر، وجدب الأرض جعلتهم في خوف من الفقر والجوع، فضلا عن قربهم من بلاد الأعداء؛ولذلك فهم باتوا يستشعرون الخطر.

الصورة الثانية: فعل ماض + فاعل(ضمير بارز متصل)+ مفعول به.

ومن أمثلته قول عروة بن الورد(٣٩):

ذكرتُ منازلاً مِنْ أمِّ وَهْبٍ مَحَلَ الحَيِ أَسْفَلِ ذِي النَقِيرِ

فقوله:" ذكرتُ منازلاً " جملة فعلية من فعلٍ ماضٍ متعدٍ(ذكر)المبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير بارز، في محل رفع فاعل، و(منازلا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

ومعنى البيت يشي بالحنين إلى أم وهب تلك المرأة التي سباها عروة في إحدى غزواته على بني غفار، وقد خصها هنا ذاكراً منزلها بين منازل قومها، في موضع قريب من ماء لبني القين والكلب.

ومما ورد من ذلك، قول تأبط شرا(٤٠):

سَلَبْتَ سِلاَحِي بائِسَاً وَشَتَمْتَنِي فيا خَيْرَ مَسْلُوبٍ وَيا شَرَّ سَالِبِ

فقوله: " سلبتَ سلاحي"، و"شتمتني"، جملتان فعليتان، في كل جملة منهما فعل ماضٍ متعدٍ فالجملة الأولى تضمنت(سَلَب) وهو فعل مبني على السكون ؛لاتصاله بتاء المخاطب، والتاء ضمير متصل بارز في محل رفع فاعل، و(سلاحي) مفعول به منصوب، وهو مضاف وياء المتكلم في محل جر بالإضافة.أمّا الجملة الثانية

"وشتمتني" فتتضمن فعل ماض مبني على السكون؛لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياي المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

هنا جاءت تاء الفاعل للمخاطب في الفعلين الماضين المتعدين "سَلَب"، و" شَتَم" لإظهار قبيح الفاعل، وقد ورد في سياق البيت طباق وتقابل بين : " خيرَ مسلوبٍ" و"شرَ سالبٍ" وهذا أضفى نوعاً من الجمالية على المعنى.

ومما ورد من ذلك، قول الشنفرى(٤١):

قَتَلَنـــا قَتيْلاً مُحْرِمـــــاً بِمُلـــــبدٍ بجمارَ مِنى وَسَطَ الحَجيجِّ المُصوَّتِ

فقوله: " قَتَلنْا قَتيلا مُحرما" جملة فعلية من فعلِ ماضٍ متعدٍ(قتلنا)، وهو فعل مبني على السكون؛لاتصاله بضمير المتكلمين(نا)، والضمير "نا" في محل رفع فاعل، و(قتيلاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في هذا البيت نلمح الأثر الدلالي في استعمال (نا) المتكلمين لإشراك الجميع بالفعل؛ وذلك لأنّهم قتلوا مُحرِماً وسط الحجيج. فلم يُصرّح الشاعر بالفاعل، ونسبه للجميع وبصيغة المتكلمين، ويضاف إلى ذلك أنَّ شناعة الفعل منهم، وهو قتل ذلك الرجل محرما، هو الذي ذهب به إلى نسبة هذا الفعل إلى المجموع ليعطي نوعاً من اكتساب شروعية الحدث الذي قاموا به.

ومما ورد من ذلك، قول السُليك بن السلكة(٤٢):

فَضْارَبْتُ أُولى الخَيلِ حَتَّى كَأنّما أَميْلُ عَليْهَا أَيْدعٌ وَحَبيّبُ(٤٣)

فقوله: " فضاربتُ أُولى الخيلِ" جملة فعلية من فعلِ ماضٍ متعدٍ(ضارب) وهو فعل مبني على السكون؛لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير ظاهر في محل رفع فاعل،

و(أولى) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو مضاف، والخيل في محل جر مضاف إليه.

هنا يكمن الأثر الدلالي في استعمال (تاء الفاعل) المضمومة؛لملائمة المعنى ، فضلا عن إظهار معاني الشجاعة والإقدام، وهذه الشجاعة والإقدام أدتهما صيغة الفعل (ضارب)، فوزن (فاعل) بزيادة الألف تدل على هذا المعنى من المبالغة في الوصف.

وقد أشير إلى هذا الوزن في صيغة اسم الفاعل، بالقول :" تُغَيَّر صيغة اسم الفاعل(فاعل) من الثلاثي إلى صيغ أخرى للدلالة على المبالغة في كثرة وقوع الحدث، وتُسمى هذه الصيغ(صيغ مبالغة اسم الفاعل)، قال سيبويه: وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه على بناء فاعل؛لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل إلاّ أنّه يريد أن يُحدّث عن المبالغة"(٤٤).

الصورة الثالث: فعل ماض+ فاعل (ضمير مستتر)+ مفعول به.

ومن أمثلته قول عروة بن الورد(٤٥):

وَآسَتْ نَفْسَها، وَطَوَتْ حَشاها عَلَى الْماءِ الْقِراحِ مَعَ المَليلِ

فقوله" وآسَتْ نفسَها" و" طَوَتْ حَشاها "جملتان فعليتان تتكون كل منهما من فعل ماض متعد مبني على الفتح؛لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، وفاعل كل منهما ضمير مستتر تقديره هي، و(نفسَها)، و(حَشاها) مفعولان في محل نصب .

في هذا البيت كانت الحاجة في الفعلين (آسى) و(طوى) إلى معرفة ما كان فيها الأسى فكانت الجملة(وآستْ نفسها)، وهنا جاءت الحاجة إلى مفعول به لإتمام المعنى

المتضمن تصبّر نفسها، وتكيّف أحشاؤها على عيش كفاف لا يتعدى الماء العذب، والخبز.

ومن قول تأبط شرا(٤٦):

قَضَى نَحْبَهُ مُسْتَكْثِـــراً مِـــنْ جميلهِ مُقِلاً مِنْ الفَحْشَاءِ، والْعِرْضُ وَافِرُ

فقوله" قضى نَحْبَهُ" جملة فعلية من فعل ماض متعد مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و" نَحبَهُ" مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في مجل جر بالإضافة.

في هذا القول كان استعمال التقابل مؤدياً للمدح بأقصى درجاته، وأروع صوره حيث نلمح صيغ التقابل : "مُستكثرا "، و"مُقلا "، وكذلك في "جميله" و"الفحشاء".وهنا قد جمع بين هذه المتقابلات اللفظية بحيث أضفت على البيت جمالية وأداءً دلاليا رائعا.

ومما ورد من ذلك، قول الشنفرى(٤٧):

وَإِنِّي كَفَانِي فَقْدَ مَنْ لَيْسَ جَازِياً بِحُسْنـــى وَلاَ فِي قُرْبِـــهِ متعلَّلُ

فقوله:" كفاني فقدَ" جملة فعلية من ماض متعد مبني على الفتح، والنون للوقاية ، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، و(فقدَ) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على آخره.

هنا ملامح شكوى، فهو يشتكي من ناكري إحسانه وخيره، ويرى أنه قد كفاه ذلك الذي لم يجازِ إحسانه بإحسان، ومعروفه بمعروف، ناهيك عن أنّه لم يكن

يستأنس به في مسامرات الليل وجلساته.

ومما ورد من ذلك قول السُليك بن السلكة[٤٨]:

إذا أَضْحَى تَفَقَدَ مَنْكَبِيهِ وَأَبْصَرَ لُحْمَهُ حَذَرَ الهُزَالِ

في هذا البيت ترد جملتان فعليتان فعلهما ماض متعد. فالجملة لأولى : "تفقدَ منكبيه" جاء فعلها ماض متعد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هو"، و"منكبيه" مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أمّا الجملة الثانية" أبصرَ لحمَهُ" فتضمنتْ فعلا ماضيا متعديا مبنيا على الفتح، وجاء فاعله ضميراً مستتراً تقديره" هو"، و"لحمه" مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وهنا صورة جميلة لوصف حال الصعلوك حينما يستيقظ من نومه في وقت الضحى متكاسلا غير آبه بشيء سوى تفقد منكبيه، ليطمئن على صحة جسده خوفا من الضعف والهزال.

الخاتمة

في أدناه أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

١ – يُعدُّ الفعل الماضي أحد التراكيب الأساسية في تكوين الجملة الفعلية لدى هؤلاء الشعراء الصعاليك الأربعة.

٢ –تشكّلُ الجملة الفعلية ذات الفعل الماضي الغلبة على بقية الأفعال في أشعارهم.

٣– أحصى البحث عدد الجمل الفعلية ذات الفعل الماضي، فبلغ عددها (٩٢٠) جملة، وكان للشاعر تأبط شرا أعلى عددا من هذا النوع من الجمل، إذ بلغ عددها (٣٤٦) جملة، ثم تلاه الشاعر عروة بن الورد، إذ بلغ عدد الجملة الفعلية في شعره (٢٨٨)جملة، ثم الشاعر الشنفرى (٢١٧) جملة، وكان أقلهم عددا الشاعر السُليك بن السلكة، إذ بلغ عدد جمله الفعلية ذات الفعل الماضي[٦٩] جملة.

٤– بلغ مجيء صور، أو نماذج هذا النوع من الجمل (ثلاثة) في الفعل الماضي اللازم، و(ثلاثة)في الفعل الماضي المتعدي.

٥–جُردتْ قلة من الأفعال التي فعلها ماضٍ من تاء التأنيث الساكنة، وحُملتْ على تذكير المؤنث.

٦– ورود أكثر من جملة فعلية ذات فعل ماضٍ في البيت الواحد أحيانا، وهذا يدل على حركة هؤلاء الصعاليك، وقلقهم الدائم، وعدم استقرارهم .

* هوامش البحث *

١- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت، ١٨٠ه) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار التاريخ، بيروت، (د.ت)ج١، ص٣٨.

٢- معجم التعريفات، لعلي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(ت، ٨١٦ه)، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٦٤.

٣-الزمن واللغة، د. مالك يوسف المطلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦، ص٦٨-٦٩.

٤-شرح كتاب قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مط المعراج، الناشر: دار الغدير للطباعة والنشر، قم، ١٤٣٢هـ، ص٤٢.

٥- ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك، دراسة وشرح وتحقيقك أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٩٨، ص٤٩، ومن أمثلته أيضا في ص ٤٦، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦.

٦-من مسالك اللغة في التذكير والتأنيث للدكتور مازن المبارك، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨٣، الجزء ٢، ص٣٣٧.

٧-المرجع نفسه، ٨٣، ص٣٣٨.

٨- ديوان الشنفرى، عمرو بن ثابت، (ت.نحو ٧٠ ق هـ)، جمعه وحقق وشرحه :الدكتور إميل بديع يعقوب، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦، ص٣٤٢، ومن الأمثلة الأخرى في ص ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٤ ، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩.

٩- ديوان السليك بن السلكة وأخباره وشعره، دراسة وجمع وتحقيق: حميد آدم ثويني وكامل سعيد عواد، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٤، ص٤٤. ومن أمثلته أيضا في ص ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٧.

١٠-من معلقة امرئ القيس، ينظر: ديوان امرئ القيس، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤، ص٢١.

١١- ديوان تأبط شرا وأخباره، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، ط١، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٤، ص٧٩، ومن أمثلته أيضا في ص ٦١، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٥، ٩٦ ، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١١٥، ١٢٨، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٤، ٢١٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٧.

١٢-لم نجد من هذا النوع من الجمل الفعلية في ديوان السليك.
١٣-ديوان عروة بن الورد، ص٧٦، ومن أمثلته أيضا في ص ٦٥، ٧٤، ٨٧، ٩٠.
١٤-ديوان تأبط شرا، ص١٦٩، ومن أمثلته في ص١٠٣، ١٦٩، ٢٠٣.
١٥-ديوان الشنفرى، ص٢٧، ومن أمثلته أيضا في ص٣٤، ٥٧، ٨٧.
١٦- ديوان عروة بن الورد، ص٤٨، ومن أمثلته أيضا في ص٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ٨١، ٨٦، ٩٠، ٩١.
١٧- ديوان السليك بن السلكة، ص٤٦، ومن أمثلته أيضا في ص ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦.
١٨-ديوان تأبط شرا، ص١٠٠، ومن أمثلته أيضا في ص ٧١، ٧٧، ٧٩، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٨، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٧، ١٥٧، ١٥٩، ١١٨، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٣، ١٨١، ١٨٨، ٢٠٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٠، ، ٢٠٣، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧.
١٩-ديوان الشنفرى، ص٤٤، ومن أمثلته في ص ٢٨، ٣٤، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٦، ٧٦.
٢٠-ديوان تأبط شرا، ص١١٢، ومن أمثلته أيضا في ص ٧٢، ١٠٥، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١٢٤، ١٣٢، ١٣٩ ، ١٥٨، ١٦٠، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٨، ١٩٨، ٢١٧، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٦.
٢١-ديوان الشنفرى، ص٢٨، ومن أمثلته في ص ٣٦، ٧٠، ٨٧.
٢٢-ديوان عروة بن الورد، ص٩١، ومن أمثلته في ص ٤٩، ٥٦، ٦٣، ٦٩، ٨٠، ٨٢.
٢٣-ديوان السليك بن السلكة، ص٦٠، ومن أمثلته أيضا في ص٤٨، ٦٦.
٢٤-ديوان عروة بن الورد، ٧٥، ومن أمثلته أيضا في ص ٦٥، ٦٩، ٧٤، ٧٥، ٩٤.
٢٥-ديوان السليك بن السلكة، ص٧١، ومن أمثلته أيضا في ص ٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٦.
٢٦-ديوان تأبط شرا، ص٩٦، ومن أمثلته أيضا في ص ٦٧، ٨٢، ٩٦، ١٠٠، ١١٧، ١٨٦، ١٩٥.
٢٧-ديوان الشنفرى، ص٦٧، ومن أمثلته في ص٦٨، و ٧٣.
٢٨-ديوان عروة بن الورد، ص٩٣، ومن أمثلته في ص ٤٧، ٤٩، ٥٣، ٦١، ٦٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨.
٢٩-ديوان السليك بن السلكة، ص٥٥، ومن أمثلته في ص ٥٠، ٦١، ٦٧، ٧٥.
٣٠-ديوان الشنفرى، ص٥٩، ومن أمثلته أيضا في ص ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٠، ٤٨، ٥٧،

٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨.

٣١-ديوان تأبط شرا، ص١٢٩، ومن أمثلته في ص٧٠، ٧٧، ٨١، ٨٥، ١٢١، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٥، ١٨٣و ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٧، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٥٠.

٣٢- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري(ت ٧٦٩ه) ، ط١، مكتبة الهداية، بيروت، ٢٠٠٨، جـ٢، ، ص٦٥- ٦٧؛ ينظر: كتاب سيبويه، جـ١، ص٥٥- ص٦٣.

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري(ت، ٧٦١ه)، تحقيق: ح. الفاخوري، دار الجيل، بيروت، (د.ت)، ص٣٨١- ص ٤٠٣؛النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجدّة، عباس حسن، ط١، الناشر: مكتبة المحمدي، بيروت، ٢٠٠٧جـ٢، ص١٤٠-١٤١، التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص١٩٩-ص٢٠٥؛ جامع الدروس العربية، جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه: د: عبد المنعم خفاجة، ط٣٠، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٩٩٤. ج١، ص٣٤- س٤٠.

٣٤-هذا النوع من الأفعال سبق أن أشرنا إليه في موضوع الجملة الاسمية في باب النواسخ، لذا سوف لا نتطرق إليه في هذا المبحث.

٣٥-ديوان عروة بن الورد، ص٦٨، ومن أمثلته أيضا في ص ٤٥، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٧، ٩٢، ٩٥.

٣٦-ديوان تأبط شرا، ص٢٠٦، ومن أمثلته أيضا في ص٦٤، ٦٦، ٧٧، ٨٠، ٨٤، ٩٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٥٢، ١٥٧، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٥٠.

٣٧-ديوان الشنفرى، ص٢٨، ومن أمثلته أيضا في ص ٣٢، ٣٨، ٤١، ٥٤، ٧٨، ٨٥، ٨٧.

٣٨-ديوان السليك بن السلكة، ص٦٤، ومن أمثلته في ص ٤٤، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٧٦، ٧٢.

٣٩-ديوان عروة بن الورد، ص٦٣، ومن أمثلته أيضا في ص ٥٥، ٦٤، ٧١، ٧٥، ٨٩، ٩١، ٩٥.

٤٠-ديوان تأبط شرا، ص٦٢، ومن أمثلته أيضا في ص٦٤، ٦٨، ٧٢، ٧٥، ٨٠، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٥، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١١٧، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٩٧.

٤١-ديوان الشنفرى، ص٣٧، ومن أمثلته أيضا في ص ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٦٤، ٦٥، ٨٧.

٤٢-ديوان السليك بن السلكة، ص٤٦، ومن أمثلته أيضا في ٤٥، ٤٦، ٦٠، ٦٦، ٧٤، ٧٦.

٤٣-في بعض الطبعات (صبيب) بدلا من (حبيب).

٤٤-المستقصى في علم التصريف، د. عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، الناشر: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٣، جـ١، ص٤٦٦.

٤٥-ديوان عروة بن الورد، ص٩٦، ومن أمثلته أيضا في ص٤٧، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٨، ٧١، ٧٤، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٨.

٤٦- ديوان تأبط شرا، ص٨١، ومن أمثلته أيضا في ص٦١، ٦٤، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٤، ٨٦، ٩٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١٥٠، ١٦١، ١٦٣، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٤، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢.

٤٧- ديوان الشنفرى، ص٦٠، ومن أمثلته أيضا في ص ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٧، ٦٤، ٦٩، ٧٨، ٧٩، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩.

٤٨- ديوان السليك بن السلكة، ص٦٢، ومن أمثلته أيضا في ص ٥٢، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٧٤.

* المصادر والمراجع *

١. التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨.

٢. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه: د: عبد المنعم خفاجة، ط٣٠، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ١٩٩٤. ج١،

٣. ديوان السليك بن السلكة وأخباره وشعره، دراسة وجمع وتحقيق: حميد آدم ثويني وكامل سعيد عواد، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٤.

٤. ديوان الشنفرى، عمرو بن ثابت، (ت.نحو ٧٠ ق هـ)جمعه وحقق وشرحه :الدكتور إميل بديع يعقوب، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦.

٥. ديوان امرئ القيس، اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤.

٦. ديوان تأبط شرا وأخباره، جمع وتحقيق وشرح: علي ذو الفقار شاكر، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٤.
٧. ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك، دراسة وشرح وتحقيقك أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.
٨. الزمن واللغة، د. مالك يوسف المطلبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦.
٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري(ت ٧٦٩ه)، ط١، مكتبة الهداية، بيروت، ٢٠٠٨ج٢
١٠. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري(ت، ٧٦١ه)، تحقيق: ح. الفاخوري، دار الجيل، بيروت، (د.ت).
١١. شرح كتاب قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، محمد محي الدين عبد الحميد، ط١، مط المعراج، الناشر: دار الغدير للطباعة والنشر، قم، ١٤٣٢هـ..
١٢. كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت، ١٨٠ه) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار التاريخ، بيروت، (د.ت)ج١.
١٣. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٨٣، الجزء ٢، بحث بعنوان(من مسالك اللغة في التذكير والتأنيث) ، د. مازن المبارك.
١٤. المستقصى في علم التصريف، د. عبد اللطيف محمد الخطيب، ط١، الناشر: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٣، جـ١
١٥. معجم التعريفات، لعلي بن محمد السيد الشريف الجرجاني(ت، ٨١٦ه)، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ٢٠٠٤.
١٦. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجدّة، عباس حسن، ط١، الناشر: مكتبة المحمدي، بيروت، ٢٠٠٧، جـ٢،

❊ ❊ ❊